الشعر والشعراء

هل عرفتم لعاشقٍ نظراء عشقَ الارضِ قلبهُ والسماء
تقطع البرَّ منهُ لحظةُ عينٍ حين يختارُ فكرهُ الجوزاء
يصلح الحسنُ عندهُ كل خلقٍ فيسوّي الاحياء والاشياء
شبَّ مذ شبَّ عاشقاً لا يبالي حكمةً كانَ عشقهُ أم خطاء
عشق الروض والغياض وازها رَ الروابي والاغصن الخضراء
وصغار النجوم تبدو وتخفى والدراري والقبة الزرقاء
وفضاء البحار والسحب تحكي سفُناً تحتها تشقُّ الماء
وسكونَ الدجى كأن الكرى الق عليهِ مع الظلام غطاء
وخفيفَ الاوراق تهتزُّ من عشقٍ لانَ الغصون شهوى الهواء
هام بالغاب زانها الشجر العالي وزانَ الفضاء والصحراء
يسمعُ الوحشَ والطيور فيهوى كلَّ صوتٍ كأن فيهِ غناء
اي تاجٍ يتوّجُ الغابَ في كلِّ صباحٍ يزالُ عنها ساء
درٌّ من اشعّة الشمس صيغت ملأتها مهابةً وبهاء
واذا الشمس بالحجاب توارت تكتسي الغاب حلةً سوداء
تحتها تنقوي الطيور فتسمي دونها كلُّ جنةٍ غناء
انَّ في الغاب للقوافي عروساً جمة الحسن تفتن الشعراء
تتراءى فلا يراها سوام وهي ليست لغيرهم تتراءى
ولذا يرتجي من الزمن الشاعرُ لو أنهُ يجيب الرجاء
عيشةٌ في الخلاء لا عيب فيها غير انَّ لم يسمع الفوغاء
حيث لا خبث في الهواء ولا في التربِ والماء يجلب الادواء
حيث لا رزق كالكفاف ولكن المرء مجدّاً وراءهُ يتناءى
فهو ما بين خوف سبقٍ وكدٍّ كغريقٍ يصارع الانواء
لا تطيب الحياة الّا لمن يهربُ منها ويهجرُ الاحياء

***

ليت شعري متى ارى شعراء الشرق يوماً بفضلهم اغنياء

ورثوا من تقدموهم فنالوا شرَّ إرث مذلةً وشقاء
بين هجو كالسبِّ او هو أدنى ومديح تعدُّهُ استجداء
عُوِّدوا الذلَّ فالكبيرُ كبيرٌ فيهم حين يسأل الكبراء
ليس كالمال للقرائح سُمٌّ حين يلهو بها وشراء
انما الشعر للنفوس غذاء أفسدوهُ فصيروهُ هذاء
يتبع الشعرُ اهلهُ فامتهانًا وابتذالاً او عزَّةً وإباء

ايها الشاعرُ اتقِ الله واذكر أنَّ للشعر حكمةً عليا
كن دليلاً الى سبيلٍ سويٍّ ومنارًا يسترشدُ الضلَّاء
ثمَّ لا تسترِ موطنًا كان يومًا لك كالأمِّ نسبةً ونماء
فاحترم عهدهُ وعهدَ بنيهِ ثمَّ علِّمهُمُ كذاك الوفاء
علِّم الشعبَ انَّ للشعب دينًا يمنح النفس قوةً ورجاء
قل لهُ أنهُ كذلك حرٌّ يعبدُ الله مطلقًا كيف شاء
خُلقَ الدينُ رحمةً غير انَّ الناسَ كانوا لبعضهم اعداء
نبذوهُ سرًّا وشادوهُ جهرًا واقاموا منهم لهُ رُؤساء
فترى بعضهم عدوًّا لبعضٍ يخدعون الجهَّالَ والبسطاء
عمرك الله ليس اعجب امرًا من رؤوسٍ تهتمُّ الاعفاء

ليس هذا القريض الاَّ حديثَ الروحِ أوحَتْ بنظمهِ إيحاء
فتملَّكْ بهِ العواطفَ واملأْ كل نفسٍ فضيلةً وعلاء
واتخذهُ الى القلوب سبيلاً وتلطفْ تصطدْ بهِ العنقاء
لا تهاجم بهِ عفاف العذارى لا تضل الاحداث والضعفاء
لا ترأي الجمهور في كلِّ صعبٍ وصُنِ العدلَ وارحم البرَّاء
لا تصف أيَّ حالةٍ قبل انْ تدرسَ منها الافعالَ والاسماء
لا تقلدْ فيهِ ولا تتكلف في المعاني مشقَّةً وعناء
قل سلامٌ على القديم ودعهُ فكفانا تقليدُ القدماء
وتعلَّم اذا رأيت دعيًّا كيف تعمى عن ان ترى ادعياء

وتجلّد لصنعة وهب الله ذويها تجلدًا وعزاء
لمرًى سيفي نفوسهم زاولوها وكذا الله يخلق الاهواء
عشقوها فأسكرتهم زمانًا ثم ماتوا من سكرهم فقراء
فهم كالشموع تفنى احتراقًا وهم كالشموع تلقى ضياء
رحم الله من مضى ولنفاخر ان للعلم عندنا شهداء

القاهرة نقولا رزق الله

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي تدرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد والتبصر بالطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الفتاة

بقلم مدام اسحق صروف

يجدر بالكاتب وقد خطت هذه البلاد في سلم المدنية شوطًا بعيدًا ان ينظر الى ما كانت عليه منذ نيف وعشرين عامًا ولا سيما بعد النهضة الادبية التي يقوم بها سراة هذا القطر وكرامة بانشائهم المدارس للتثقيف والتهذيب ان يجيل القلم محوّلًا انظار اولئك الوجهاء الافاضل الى حالة تعليم البنات في هذا القطر ناسيًا سيفي ذلك نحو افاضل كتاب الغرب اذ جعلوا البحث في ترقية المرأة واعلاء مقامها غرضًا يرمون اليه ومضمارًا تتبارى فيه جياد كتّابهم ويقدحون له زناد افكارهم

ولما كانت حياة الرجل ترتبط بالمرأة ارتباطًا لا انفكاك له اذ هي سبب سعادته او شقائه رأيت ان اتحف القراء الكرام بسؤالين بعث بهما كاتب مشهور من كتّاب الانكليز الى بعض الكتاب المشهورين في عالم الادب والتحرير قائلًا ان ما ينظره الغير من العيوب والنقائص في اخلاقنا لا ننظره نحن. اما السؤالان فهما

(١) ما هي العيوب الاكثر شيوعًا بين طبقات الفتيات اللواتي تعرفونهن؟

(٢) ما هي المبادئ الجوهرية التي يجب على المرأة ان تتحلّى بها والاخلاق التي يجب ان تتخلق بها؟